الإسلام والقانون الدولي العام

المجلد الثاني

المؤلف: المعهد العالي لدراسات الحوزة والجامعة

التعريب: ـــــــــــ

طهران

٢٠١٨م

كلمة المؤسسة

إن الازدهار العلمي والتقدّم المعرفي الباهرين في هذا العصر أديا إلى تشجيع ذوي الافكار وأصحاب الآراء للالتحاق بالركب العلمي ومسايرته بتقديم منتجات بحثية ودراسية تحاول سد الفراغات المتواجدة في ساحات المجتمعات البشرية. ومع التطور الهائل للتقنية والعلوم التطبيقية لكنّ العلوم الإنسانية لا تزال تحتلّ مكانتها الخاصة وأهميتها المؤكدة بما لها من دور إيجابي في التخطيط الهادف لإدارة المجتمع وتفعيل قدراته الكامنة وإقامة العلاقة الوطيدة والمستدامة بين الآليات والأهداف والإمكانيات والغايات. ومن هذا المنطلق فإن التبادل العلمي عبر استخدام الكتب المنهجية في المجالات التعليمية وخاصة على مستوى الجامعات حيث أن من مهامها تقديم حلول جديرة ومناسبة لمشاكل العالم البشري، يبدو ضرورة لا يمكن إنكارها. فالجهود الحثيثة للتواصل بين مختلف المراكز التعليمية والعلمية والبحثية في شتى الأقطار وخاصة بميزات ومواصفات ثقافية مشتركة أو متقاربة بعرض هذه الكتب واستخدامها تثمر في مصلحة الأطراف من الخبراء والأساتذة والباحثين. ففي هذا الصدد إن الكتاب الذي بين أيديكم نموذج من متابعة مسار التعاون المشترك بين مؤسسة «سمت» الإيرانية التي تعني بدراسة وتدوين الكتب المنهجية في العلوم الإنسانية والمعاهد العلمية والبحثية العربية والذي نعتبره من بشائر الخير للتعاون المشترك وإجتياز خطوات مستقبلية ناجحة وهادفة بعونه تعالى.

والله من وراء القصد

مؤسسة «سمت» الايرانية

الفهرس

العنوان	الصفحة
المقدمة	١
الفصل الأول: طرق الدول في حل النزاعات الدوليّة	٣
موقف الإسلام من حل النزاعات الدولية	٥
الإسلام وأسباب نشوء الحرب	٧
موقف الإسلام تجاه القرارات الدولية لحظر الحرب	٨
الحرب والقوانين المتعلقة بها في أوروبا القرون الوسطى	٩
سعي المفكرين لتأسيس المنظمات الأمميّة	١٠
حل الخلافات في عصبة الأمم	١٤
المحكمة الدائمة للعدل الدولي	١٧
نزع السلاح	١٧
حل النزاعات في منظمة الأمم المتحدة	١٩
مؤتمر سان فرانسيسكو	١٩
نظرة على ميثاق الأمم المتحدة في مجال حل النزاعات الدولية	٢٣
حق الدفاع المشروع وميثاق منظمة الأمم المتحدة	٢٧
حق الدفاع المشروع في ميثاق منظمة الأمم المتحدة	٢٨
اختلاف وجهات نظر الحقوقيين حول الدفاع المشروع	٢٩
مبررات الدفاع المشروع	٣٠
حدود حق الدفاع المشروع	٣٣
حق الدفاع المشروع وصلاحيات مجلس الأمن الواسعة	٣٣
حدود حق الدفاع المشروع بحال عدم تدخل منظمة الأمم المتحدة	٣٤
الدفاع المشروع الجماعي لمساعدة الدولة التي تعرضت لاعتداء مسلح	٣٤
النقد والبحث	٣٦

العنوان	الصفحة

طرق حل الخلافات الدولية ٤١
١. المفاوضات ٤١
٢. الوساطة ٤٢
٣. التحكيم ٤٣
٤. التسوية ٤٤
٥. المتابعة القضائية ٤٥

الفصل الثاني: حقوق الأسرى في نظر القوانين العالمية والإسلام ٥١
هدف القوى الفاتحة من أخذ الأسرى ٥٩
مفهوم الأسير من وجهة نظر القانون الدولي ٦٣
الحماية الكاملة لأسرى الحرب من وجهة نظر القانون الدولي ٦٥
مبادئ حقوق الأسرى في اتفاق جنيف ٦٦
بداية الأسر ٦٧
الصحّة والتمريض ٦٨
عمّال النواحي الصحية والدينية ٦٨
المذهب والنشاطات الفكرية والجسمية ٦٨
الانضباط ٦٨
درجات أسرى الحروب ٦٩
عمل الأسرى ٦٩
علاقات أسرى الحروب مع الخارج ٧٠
العقوبات الجزائية والعسكرية ٧٠
الملاحقة القضائية ٧٠
نهاية الأسر ٧١
مفهوم الأسير من منظور فقهاء المسلمين ٧٤
أحكام الأسرى في الإسلام ٧٧
آراء فقهاء الإسلام حول الحرب ٨٨
أسرى المسلمين في الحروب الداخليّة ٩٦
توصيات الإسلام بخصوص الأسرى المسلمين وغير المسلمين ١٠٠
الأفراد الحاضرون في ساحة الحرب بيد أنّهم لا يعدّون من أسرى الحرب ... ١٠١

العنوان	الصفحة
امتيازات الإسلام في ما يخص بالأسرى	١٠٣
تبادل الأسرى	١٠٦
الفصل الثالث: مبدأ إلغاء العبودية في العالم والإسلام	١١٦
مبدأ إلغاء العبودية في القانون الدولي	١١٦
تاريخ العبودية	١١٧
العبودية في اليونان	١٢١
العبودية في روما	١٢٣
العبودية في الصين	١٢٦
العبودية في إيران	١٢٧
الطبقات الاجتماعية في عهد الإخمينيين والساسانيين	١٢٩
العبودية في شبه الجزيرة العربية	١٣٠
العبودية في أوروبا	١٣٢
عوامل ظهور نظام الرق من وجهة نظر العلماء	١٣٧
تقسيم أعضاء المجتمع إلى طبقات	١٤٣
لماذا لم تطبق النظريات المخالفة للرق عملياً؟	١٥٠
العامل الديني	١٥٨
الإسلام ومحاربة عوامل الاستعباد	١٥٩
محاربة عامل الفخر العرقي وإدانته من وجهة نظر الإسلام	١٦٠
مبدأ الحرية	١٦٢
مبدأ تساوي الحقوق	١٦٥
الأساليب المتعددة لتحرير العبيد في الإسلام	١٦٨
التحول في مفهوم العبد في الإسلام	١٧٥
لماذا لم ينهي الإسلام ظاهرة العبودية جذرياً؟	١٧٦
١. كان تحرير العبيد بشكل جماعي أمراً خطيراً	١٧٧
٢. لم يكن تحرير العبيد عامة ممكناً في صدر الإسلام	١٧٩
٣. الدور المؤثر لانتقال الثقافة الإسلامية إلى الأسرى	١٧٩
٤. ضرورة الأسر في الحرب	١٨١

العنوان	الصفحة
٥. تشجيع المجاهدين باعتباره ضرورة اجتماعية	١٨٤
٦. المقابلة بالمثل	١٨٥
٧. عدم حرية الدعوة العقائدية	١٨٦
نشأة العبودية في رؤية الإسلام	١٨٨
الهدف من الاستعباد	١٩٠
الفصل الرابع: الغنائم الحربية وطرق توزيعها	١٩٥
مفهوم الغنيمة	١٩٥
السوابق التاريخية للغنائم الحربية في السيرة الدولية	١٩٦
الغنائم الحربية من منظور القانون الدولي	١٩٩
اتفاقية جنيف آب ١٩٤٩، في حماية الأشخاص في زمن الحرب	٢٠١
رؤية الإسلام حول غنائم الحرب	٢٠٥
أ) الحرب للدفاع عن العقيدة وليس للاستيلاء على الغنائم	٢٠٧
ب) الحصانة الاقتصادية للمعاهدين والحياديين	٢١٠
ج) حرمة هدم المصادر الطبيعية و...	٢١٢
د) أخذ الأموال غير العائدة إلى الدولة كغنائم	٢١٥
الغنائم الحربية في الحروب الداخلية	٢٢٠
كيفية توزيع الغنائم في الماضي	٢٢١
تقسيم الغنائم الحربية حسب رؤية شريعة موسى عليه السلام	٢٢٣
تقسيم الغنائم الحربية بين العرب قبل الإسلام	٢٢٣
تقسيم الغنائم من وجهة نظر الإسلام	٢٢٤
الفصل الخامس: حقوق السفراء والشخصيات والهيئات الديبلوماسية	٢٣٤
حقوق السفراء	٢٣٤
المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفردة السفير	٢٣٤
العلاقة بين مفردة السفير والرسول	٢٣٤
السابقة التاريخية للسفارة والديبلوماسية	٢٣٦
سابقة السفارة في المجتمع الإسلامي ومسار تحولاتها	٢٣٨
متى استبدل السفير الدائم بالسفير المؤقت؟	٢٤٥

العنوان	الصفحة
حقوق السفراء وحصانتهم السياسية في البلدان الأجنبية	٢٤٨
اتفاقية فيينا	٢٥٦
استغلال الحصانات السياسية	٢٥٨
العلاقة بين حقوق السفراء وحصانتهم السياسية والكابيتولاسيون	٢٦٢
تاريخ إلغاء الكابيتولاسيون	٢٦٥
منشأ حق السفارة	٢٦٦
التنازل عن حصانة السفراء السياسية	٢٧٠
حقوق مندوبي القنصلية وميزاتهم	٢٧٢
وظائف القناصلة	٢٧٥
حقوق السفراء والقناصلة من وجهة نظر الإسلام	٢٧٥
مسؤولية السفراء أو الوظائف الديبلوماسية	٢٨٠
الإسلام ووظائف السفراء	٢٨٣
الفصل السادس: التجسس وعقوبته في القانون الدولي والإسلام	٢٨٥
تعريف التجسس	٢٨٦
أسباب التجسس وخلفياته في العلاقات الدولية	٢٩٠
تاريخ التجسس فى الإسلام	٢٩٨
العرفاء والنقباء ودورهم في صدر الإسلام	٣٠٩
التجسس، والنقابة والعرافة في النصوص الإسلامية	٣١٣
كيفية تعامل الدول مع الجواسيس في الماضي والحاضر	٣١٨
الإسلام وعقوبة الجواسيس	٣٢١
رؤية فقهاء الشيعة بخصوص مجازاة الجاسوس	٣٢٦
نطاق نشاط عناصر الاستخبارات	٣٣٢
التعذيب من أجل الحصول على الخبر	٣٣٦
نظرة إلى المنظمات الأمنية وأساليبها لمخالفة للإنسانية في العصر الحاضر	٣٤٤
تلفيق الأكاذيب لإخراج المنافس من الساحة	٣٤٦
التصفية الجسدية والاغتيالات	٣٤٨
البغاء واستغلال النساء للحصول على الأهداف الأمنية	٣٥١

العنوان	الصفحة
الفصل السابع: اللجوء في الإسلام والعلاقات الدولية	٣٥٥
اللجوء السياسي	٣٥٥
كيف ظهرت مشكلة اللجوء في المجتمعات البشرية	٣٥٦
عوامل ظهور قضية اللجوء	٣٥٨
١. تعارض المصالح	٣٥٨
٢. الاختلافات العقدية	٣٥٨
٣. النزعة السلطوية والميل للسيادة	٣٦٠
احترام اللاجئين	٣٦٠
اللجوء وأنواعه في الماضي	٣٦٦
١. اللجوء في اليونان	٣٦٦
٢. اللجوء في روما وإيران	٣٦٧
٣. اللجوء لدى اليهود	٣٦٩
٤. اللجوء في شبه الجزيرة العربية	٣٧٠
٥. اللجوء في الإسلام	٣٧٤
طريقة المسلمين بعد رحيل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٣٨٠
اختلاف رؤية الإسلام عن الأنظمة الأخرى	٣٨٢
اللجوء في القرآن والروايات الإسلامية	٣٨٢
آراء الفقهاء وعلماء القانون المسلمين	٣٨٥
من هو اللاجئ؟	٣٩٠
استرداد المجرمين	٤٠١
الإسلام وعوامل ظهور اللجوء	٤٠٦
الحرب بسبب تصادم المصالح الاقتصادية	٤٠٨
الحرب بسبب الاختلافات العقائدية	٤٠٩
نزعة التسلط والاستعمار	٤١٢
تشكيلة الدولة الإسلامية	٤١٧
حقوق اللاجئين والأجانب بحدها الأدنى	٤٢٢
أسباب الاختلاف في التعامل مع اللاجئين من قبل الشعوب	٤٢٢
رد فعل الدول الملاحقة للاجئين	٤٢٥

العنوان	الصفحة
حقوق اللاجئين من وجهة نظر الإسلام	٤٢٩
لجوء المسلمين للدولة غير الإسلامية	٤٣٢
اللجوء في عصر الغيبة	٤٣٣
مسؤوليات اللاجئين بالنسبة للدولة المضيفة	٤٣٦
مسؤوليات اللاجئين ووظائفهم في نظرة الفقه الإسلامي	٤٣٧
المصادر	٤٤٢

المقدمة

الكتاب الذي بين أيديكم هو المجلّد الثاني من كتاب *الإسلام والقانون الدولي*. لقد نوّهنا في مقدّمة المجلّد الأول أنّ المجلّد الثاني يحوي طرق حلّ النزاعات الدوليّة وقضيّة الحرب والسلم، ولكن بعد قدر من الدراسة والبحث توصلنا إلى نتيجة مفادها أنّ قضية الحرب والسلم معقدة بشكل خاص وتحتاج إلى مجال ودراسة أوسع. لذلك تركنا البحث في مسألة الحرب والسلم إلى فرصة أخرى وكتاب آخر، ونقدّم بين يدي المحقّقين والباحثين في مجال القانون والفضلاء الكرام في الحوزة العلميّة المجلّد الثاني المختص بالأبحاث المتعلقة بطرق حل النزاعات الدولية ليكون خطوة قصيرة في هذا الطريق.

يجدر الإشارة إلى أنّ البحث والتحقيق في هذه القضية من وجهة نظر الإسلام مازالت تخطو خطواتها الأولى وبالطبع فالدراسة الحاضرة بين أيديكم لا تخلو من عيوب ونواقص، لذا فانتقادات واقتراحات أصحاب الرأي ستغنى الكتاب وتوصله إلى الكمال المنشود وتقلّص من عيوبه ونواقصه.

يعتبر مكتب التنسيق بين الحوزة والجامعة من واجبه تقديم الشكر الجزيل والتقدير إلى كلّ الفضلاء الذين ساعدوا هذا المكتب في هذه الدراسة وبشكل خاص الأستاذ القدير آية الله مكارم شيرازي ـ دامت بركاته ـ الذي قام بالإشراف المباشر والعلمي والتوجيه القيّم أثناء كتابة هذا المجلّد والمجلد الأول أيضاً وكذلك آية الله السيد علي محقق داماد ـ دامت إفاضاته ـ الذي طالع جميع فصول الكتاب وأفاد بآرائه القيّمة قسم القانون في مكتبنا هذا.

من الله التوفيق وعليه نتوكل

المعهد العالي لدراسات الحوزة والجامعة